

(قيمة الاشتراك)

عن سنة واحدة	فرنك
بيروت ولبنان	١٢
في البلاد المحروسة	١٥
مع أجرة البريد	
في سائر الجهات مع أجرة البريد	١٨

وثنم النسخة الواحدة قرش ونصف

(القيمة تدفع سنفاً)

مراثى الفنون

١٢٩٢

(محل إدارة الجريدة وطبعها)

"المطبعة العلمية" الكاننة في إحدى
البنائيات العلوية للخواجات سرسق
الواقعة غربي قشلة الدراغون

(مكاتبات الجريدة)

جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة
وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة
البريد باسم أحد محرري الجريدة
"أحمد حسن طبارة"

صحيفة سياسية علمية أدبية تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

بيروت الاثنين في ٢٣ صفر الخير سنة ١٣١٦

موافق ٢٩ حزيران ش ١١ تموز غ سنة ١٨٩٨

إجمال الأحوال

حمى وطيس الحرب في هذه الأيام بين
الأميركان والإسبان أبلى به الفريقان بلاءً عظيمًا
فأسفر عن فوز الأميركيين فوزًا لا نظن أن
الإسبانيول يستطيعون الاستمرار على المحاربة
بعده إذ دُمر أهم أسطولهم وأسر قائده «سرفيرا»
بعد أن جرح في ساعده وفقدوا أهم حصونهم
ومعاقلمهم وإليك البيان ملخصًا.

بعث الجنرال شفتير القائد العام للجيش
الأميركية برسالة برقية إلى حكومته يقول فيها
إن ثمانية آلاف جندي إسباني يتقدمون نحو
سنتياغو وقد صاروا على ٥٤ ميلًا منها ولذلك
قرر أن يهاجمها مهاجمة عامة قبل وصولهم دون
أن ينتظر وصول المدد الأميركي وقد كان ذلك
كذلك في صباح الجمعة غرة تموز الجاري
فأدخل الجنرال شفتير جيشه إلى المراكز اللازمة
وبدأ بالهجوم في الساعة السابعة (زوالية) واشتد
القتال بين أسطول الأميرال سمبسون الأميركي
والحصون الواقعة على مدخل المرفأ واستمرت
نيران الحرب متأججة بين الفريقين برًا وبحرًا
إلى غروب الشمس فاحتل الأميركيون ضواحي
«كامانو» و«لوتون كاناي» واستولوا على
المواقع الواقعة خارج البلدة ثم استؤنف القتال
نهار السبت كله بأشد من اليوم السابق فدمر
الأسطول الأميركي قلعة مورّو والبطاريات
القائمة شرقها وأطلق الأميرال «سرفيرا»
قذائف على الجنود الأميركية فأهلكت واحدة
منها فرقة بأسرها وكانت خسائر الفريقين فادحة
واستولى الأميركي على أعالي «سان جوان».
أما عدد الجيش الأميركي فسبعة عشر ألفًا وقد
استعمل المناطيد (مركبات الهواء) للوقوف على
مراكز الإسبان الذين لم يستطيعوا إيصال نارهم
إليها.

ومما يروى أن الجنرال شفتير قد بعث يومئذ
برسلة برقية إلى حكومته قال فيها أنه وجد

حصون سنتياغو في حال من القوة يصعب معها
الاستيلاء عليها بالقوات الحاضرة لديه وأن الجهد
قد بلغ من جنوده مبلغه بسبب الحر وشدة القتال
ثم بين المصاعب التي تحول بينه وبين إبقاء
طريق المراسلات مفتوحة فلذا صدرت له
الأوامر بالتفكير إلى الأكام البحرية المجاورة حبًا
براحة الجنود وانتظارًا للنجدات وعليه اعتبر
وقتنذ إرجاء الحرب إلى حين وقدرت خسائر
الأميركان في دينك اليومين - على قول روتر -
من ٨٠٠ إلى ألف رجل وخسائر الإسبان من
أربعة إلى ستة آلاف وجرح قائد سنتياغو
الإسباني جروحات خطيرة فأقيم غيره مكانه.

وفي اليوم الثالث حاول الأميرال (سرفيرا) أن
يفرّ بأسطوله من سنتياغو فطارده أسطول
الأميرال سمبسون فانتشبت القتال بين الفريقين
وحارب الإسبانيول ببسالة ولكن نيران المدافع
ألجأت بوارجهم كلها إلى جهة الشاطئ فأتلّف
الأسطول الإسباني كله البعض حرًا والبعض
انفجارت وأسر الأميركيين ١٣٠٠ إسباني بينهم
الأميرال سرفيرا أما خسائر الأميركيين فثلاثة
رجال فقط هذا على رواية (روتر) أما (هافاس)
فنتقول أن الأميركيين قد خسروا في هذه الواقعة
مائة رجل وقد تمكن بذلك الجنرال شفتير من
تغيير خطته فطلب تسليم «سنتياغو» فأشار
قناصل الدول عليه بإرجاء ضربها إلى ظهر
الثلاثاء (الماضي) ليمكن غير المحاربين من
الخروج فأسعف سؤلهم. هذا والتقارير متناقضة
بشأن قدوم النجدات الإسبانية إلى سنتياغو ولكن
الأميرال سمبسون أصبح الآن قادرًا على دخول
مينها وضربها وترجح الأخبار الأخيرة أن
الأميركان ربما لا يستأنفون الهجوم على
سنتياغو لأن مؤنة الجنرال شفتير قد نفذت
وتعذرت المواصلات بين مؤخر العساكر
ومقدمتها من جراء الأمطار غير أن قائد العساكر
الإسبانية في كوبا يقول إن الجند الإسباني يؤثر

الموت على الخضوع.
وتقول المصادر الأميركية الرسمية أن ٣٥٠
رجلاً من رجال أسطول الأميرال سرفيرا
الإسباني قد قتلوا أو غرقوا وجرح ١٦٠ وأسر
١٦٠٠ وأن الأميرال سرفيرا قد قاتل في كل قيد
شبر من طريقه حتى المساء إلى أن اضطر
مركبه بلهيب النار وأخذ بالغرق ومع ذلك كله لم
يأت الإسبانيون بأدنى إشارة لتسليم مركبهم التي
جنحت بهم في مواضع متفرقة من الشاطئ على
مسافة ٦٠ ميلًا وقد بادرت السفن الأميركية إلى
نجدة البحارة الذين كانوا يفرون إلى الشاطئ في
مراكب وجرح الأميرال سرفيرا في ساعده
ووجد بعض قواد السفن الإسبانية في جملة
الأسرى.

وتفيد الأخبار الأخيرة أن قد سافرت ست
بطاريات خفيفة وأربعة آلاف رجل للانضمام إلى
جيش الجنرال شفتير وأن الجنرال شافي قد جرح
بطلق ناري إذ كان في طلائع الجند ساعة القتال
ويؤيد الجنرال شفتير ما شاع من وصول نجدات
إسبانية مؤلفة من ستة آلاف جندي إلى سنتياغو.
أما اضطراب الإسبانيول لهذا الخطب الجلل
فحدث عنه ولا حرج فسقطت الوزارة وعهد إلى
المارشال كمبوس بتأليفها وأحدق الجند بالقصر
الملكي في مدريد ويقال أن الحكومة مصرّة على
مداومة الحرب غير أن الصلح أرجح وأنجح
وصرنا نترقب مداخلة أوربا بإخماد نيران
الحرب ووضع أوزارها.

هذا وقد صرح اللورد سالسبوري في خطاب
له ألقاه أخيرًا أنه ينبغي على إنكلترا أن تمتنع عن
إظهار أية عاطفة من عواطف التفضيل فيما
يتعلق بالحرب الأميركية الإسبانية ثم قال إنه لا
يمكن إلا الأمل بإعادة السلم إلى مجراه عن
قريب أما الحالة السياسية ما عدا هذه الحرب
فإنها هادئة على ما يظهر.

وورد من أنباء واشنطن أن الأفكار في

صدرت الإرادة السلطانية بقبول خمسة وعشرين تلميذاً من أولاد الأرمن في المكتب الملكي السلطاني.

مكتب العشيرة

لما أصبح مكتب العشيرة ضيقاً على طلبته قرر شوري الدولة ابتياع بضعة دكاكين ملاصقة له ابتغاء توسعته.

أخبار الجهات

كريت

أفادت أخبار الأستانة أن وزارة الخارجية قد أصدرت أخيراً منشوراً إلى الدول تطلب فيه الإسراع في حلّ المسألة الكريتية طبقاً لحقوق السلطنة العظمى وجرياً على مبدأ سلامتها. وهي تعيد في هذا المنشور الطلب بتعيين والٍ عثماني. وورد في رسالة من الأستانة أن روسيا وإنكلترا وفرنسا وإيطاليا قد اتفقن في شأن المسألة الكريتية كل الاتفاق وأصدرن إلى سفرائهن في الأستانة أمراً باستئناف المذاكرات بذلك وسيعقد السفراء الجلسة الأولى قريباً.

ذكرت جرائد الأستانة أن المستر جرمسايدي قائد العساكر الإنكليزية في كريت قد عزم على المجيء إلى الأستانة.

صدرت الإرادة السنية بتخصيص عشرة آلاف ليرة من مبلغ الغرامة الحربية لابتياع دقيق وإرساله إلى مسلمي كريت.

مصر

غلس الاثنين الماضي أقلت الباخرة الخديوية «المحروسة» من مياه الإسكندرية تقل الجناب الخديوي عباس حلمي باشا قاصداً أوربا والغالب أن سيلبث فيها نحو شهر ونصف.

وقد سافرت بصحبته حضرة حرمة المصون غير أنها لا تتجاوز تربيسته فتعود إلى القطر على اليخت الخديوي (صفاء البحر) الذي سافر بحصبتها أيضاً.

وقد عين الجناب الخديوي نائباً عنه مدة تغيبه عن القطر سعادتلو مصطفى فهمي باشا رئيس النظار وعين مكان هذا سعادتلو فخري باشا ناظر المعادن والأشغال.

- استأنف سيف الدين بك الحكم البدائي الصادر عليه بالسجن مدة سبع سنين وبغرامة قدرها نيف وألف وثمانمائة ليرة غير أن دعواه لا تنظر استئنافاً قبل شهر تشرين الثاني القادم وذلك بسبب غياب المدعي العمومي بالإجازة في أوربا.

قال (مصباح الشرق) تحت عنوان ثلاثة بعد الأربعة ما نصه: «نشر المصريين أن المائة والخمسين ألف ليرة الباقية من نصيبهم من أسهم شركة الدائرة السنية بعد أولئك الأربعة الذين

باشا المنفصل من ولاية اليمن وقائديتها. عين حضرة الفريق سعادتلو حيدر باشا من قواد جيش تساليا رئيساً لديوان الحرب.

«رتبة» - وجهت رتبة أمير الأمراء على عزتلو الشيخ محمّد باشا من وجهاء جزيرة دارين في ولاية البصرة وأحسن إليه بالنشان العثماني الثالث وبمدالية الامتياز الفضية. والرتبة الثالثة على رفعتلو صالح أفندي شقير من معتبري عكا.

«نشان» - أحسن بالنشان العثماني الثالث إلى أنجا زادة عزتلو مصطفى أفندي قائمقام حصن الأكراد. وبالمجدي الرابع إلى غزي زادة كامل أفندي من علماء حلب.

«مدالية» - أحسن بمدالية الامتياز الذهبية إلى حضرة سعادتلو بدري باشا متصرف لواء طرابلس الشام.

ومدالية الامتياز الذهبية والفضية إلى الموسيو زينوفيف سفير روسية في الأستانة. وبمدالية اللياقة الذهبية إلى الموسيو ماكسيموف رئيس تراجمة هذه السفارة.

الإعانة الحجازية

بلغ ما جمع من الإعانة الحجازية حتى الآن ٣٢٩ ألفاً و٤٧٩ قرشاً.

حادثة برانة

لا تزال الرسائل البرقية ترد تترى من برانة (مدينة في ولاية اشقودرة) تنبئ بتلاشي الاضطرابات التي حدثت في حدود الجبل الأسود وذلك إثر ما تذرعت به الحكومة السنية من الوسائل الفعالة قمعاً للثورة واستتباباً للأمن وقد بعث أمير الجبل تلغرافاً يشكر فيه اهتمام الحكومة بهذا الشأن.

دولتو أدهم باشا

بلغ «إقدام» أن حضرة دولتو المشير أدهم باشا القائد العام للحدود اليونانية سيعين مأموراً للموكب السلطاني.

الذخائر الحربية

تقول جرائد الأستانة أن قد ورد الحكومة السنية من ألمانيا ألفان ومائتان وخمسون صندوقاً من قرطيس بنادق ماوزر.

الإدارة المخصصة

إن سعادتلو أحمد باشا الذي ذكرنا فيما سلف ذهابه إلى لندرا لابتياع بواخر للإدارة المخصصة قد تلقى الأمر بأن يغادر لندرا ويسافر إلى ألمانيا.

معتد البلغار

أهدى أمير البلغار غلبة مرصعة بالأحجار الكريمة إلى حضرة عطوفتلو نصوحي بك أفندي معتمد الدولة العلية في البلغار.

الأرمن

أميركا ما برحت تزداد هياجاً وارتياباً في مقاصد ألمانيا بشأن جزائر فيليبين بالرغم عن تأكيدات ألمانيا الرسمية وقد أسلفنا أن هذه الدولة قد صرحت منذ عهد ليس ببعيد أن تلك الجزائر لا تضم إلى أميركا ما دام الإمبراطور غليوم إمبراطوراً على ألمانيا. وقد أمرت حكومة الولايات المتحدة الأميرال ديوي قائد أسطولها في هاتيك المياه بأن يحتل مباشرة ثغر مانبلا عندما تصل إليه الجنود الأميركية وبأن يبلغ وكلاء الدول أنه يأخذ على عاتقه حماية رعاياهم والقصد من ذلك منع إنزال الجنود الأجنبية إلى البر ولا سيما الألمانية.

تاريخ

الحرب العثمانية اليونانية

لاحق لسابق

ولقد رأيت رضا باشا والي سلانيك يثني الثناء المستطاب على مسلمي سلانيك ومقدونية على ما أبدوه من أنواع الغيرة والحمية مع بذل الجهد لاستتباب الراحة العامة وأخبرني كيف أن ألوقاً منهم قد طلبوا الانتظام متطوعين في سلك الجيش المحارب ومع هذه المظاهرات لم ينشأ أقل حادث يحظره قانون الراحة العمومية بل كانت تصرفات القوم كلها حسنة فرضت على اليونان أنفسهم امتداحها.

وفي اليوم التالي زرت المستر بلنت قنصل إنكلترا العام وهو أقدم القناصل في البلاد العثمانية بذل جهد طاقته بما فيه راحتنا وكان إرسال العساكر إذ ذاك إلى الحدود اليونانية قائماً على قدم وساق فركبنا النهار نفسه إلى كاليفاريا أقرب نقطة تصلها السكة الحديدية من جهة تساليا ولما دخلناها ألقينا قائم مقامها بانتظارنا فأخذنا إلى البلدة وأضافنا بدارٍ أعدها لنا وقد حادثته بما ينبغي علينا عمله كي نواصل السير إلى الحدود.

وفي غلس اليوم التالي استأنفنا السير قاصدين الأصونية مركز الجيش العثماني فزودنا القائمقام الموماً إليه بأنواع الزاد والقهوة وأصبحنا بضابطين واثنا عشر فارساً وحصانين من الخيل الجياد لأجلنا ومركبة تحمل أثقالنا فسرنا نطوي الفيافي والقفار مندهشين من تلك المناظر الطبيعية إلى أن وصلنا الأصونية. **سابق للاحق**

الأستانة العلية

(توجيهات)

«مأمورية» - فوضت ولاية الموصل إلى حضرة دولتو المشير عارف باشا قائد الفرقة العسكرية في طرابلس الغرب.

وقائدية هذه الفرقة إلى حضرة دولتو رجب باشا مشير الجيش السلطاني السادس.

ومشيرية هذا الجيش إلى حضرة دولتو فيضي

أسف العموم لفقده بالنسبة لخيراته التي من جملتها الجامع المشار إليه والأسبلة العامة إلى غير ذلك مما يبقى ذكره ويفوح عبيره فنسأل الله أن يتغمده بوابل الرحمة والرضوان ويلهم عائلته الكريمة ولا سيما أولاد أخيه ذوي المعزة الحاج محمد أفندي وعبد السلام أفندي صبراً جميلاً وأجرًا جزيلاً.

دمشق في ٥ حزيران سنة ٩٨

لصاحب الإمضاء

إنني أشكر من صميم فؤادي القريح الطاف الأعيان النبلاء والسادة الأصدقاء الذين تفضلوا عليّ من سائر الأنحاء بأن قاسموني على بعد الديار المصاب وشاطروني الأحزان مبددين بعض ما أجده من الأشجان بما أودعوه رسائلهم من الحكمة والتعزية عندما قدر عليّ من لا يحمد سواه على السراء والضراء بأن يحيط بي من البلاء (بوفاة ولدي ميشل الأصغر منهما عقيب الأكبر خليل) ما أتوسل إلى الحق سبحانه أن يقي الجميع ويله الفادح وجمره القادح فإن الرزء يا قوم أعظم من أن يصفه لسان والنازلة أشد من أن يحتملها قلب إنسان فأطلب منه وحده هو الذي أبدع الداء وأوجد الدواء أن يعصمني بلطفه من المزيد وأن يمهّد لي سبل السلوان بما أبقاه لي من عواطف الأهل والخلان الذين أشكرهم ما حييت وإن كانت الحياة بعد هذا الخطب خيرٌ منها الممات أبعد الله الأسواء عن ديارهم وجعل الهناء والدة ملء أعمالهم.

الأسيف حبيب

صباغ

أخبار محلية

الظاهر أن الاتفاق قد تمّ بين الباب العالي وحكومة الروسية على أداء متأخرات الغرامة أقساطاً كل قسط ثلاثمائة ألف ليرة سنوياً على ما ذكرناه في عددٍ ماضٍ فقد ورد في جرائد البريد أن المخابرات جارية بين إدارتي الديون العمومية والبنك العثماني بشأن ضمانة القسط الأول.

يستفاد من أنباء البريد أن حضرة صاحب السعادة سعد الدين باشا المعتمد الخاص الذي أرسلته الحضرة السلطانية لتحقيق الاضطرابات التي حدثت في حدود الجبل الأسود قد وصل مدينة «بيران» بسلام وبأشرف مهمته.

ويزعم بعض الرواة أن ٤٠ قرية قد دمرت خلال هاته الاضطرابات الناشئة عن الضغائن والأحقاد بين أهالي السرب والألبان وقد بعثت الدولة بعدد وافر من الجند لقمع الفتنة التي روى أخيراً أن لهيبتها قد أخذ بالخمود.

ويؤكدون أن أمير الجبل الأسود قد بعث يشكر للباب العالي إعادته النظام إلى الحدود بالسرعة اللازمة.

إلى مرسين وقد تعهد مدير شركة هذه السكة بمد هذا الخط بلا تأمينات راضياً بشروط سكة أطنة نفسها. وعليه تداول مجلس إدارة الولاية بهذا الشأن ونظّم بذلك مضبطة رفعها إلى رئاسة كتاب المابين الهمايوني.

البصرة

ورد من أخبارها أن عبد الرحمن أفندي أحد وجهاء البصرة قد التمس من الحكومة إنشاء خطوط حديدية فيها فخابرت ولايتها نظارة النافعة بذلك وهذه طلبت من الولاية بيان طول الخط وما ينتج عنه من عمران الأماكن التي يمر فيها.

مراسلات

طنجة

كتب إلينا منها أن رجلاً مغربي الأصل من بلدة العرايش واستوطن المشرق اسمه محمد الشهبيني العرايشي مات أبوه وتركه وأخاً له وأختاً فذهب هناك واقتسم مع أخويه ميراث أبيهم ثم أراد التسلط على أرض ميرية هناك يتداولها من يتولى هناك من الحكومة بالاستغلال بدعوى أنها تخض والده وتنازع وهو ومن بيده الأرض لدى حضرة المحترم السيد الحاج محمد الطريس وزير خارجية المغرب بطنجة فرد أمرهم للشرع العزيز فأحضر أخواه المذكوران وسئلاً فأنكرا دعوى أخيهما وقالوا ليست لوالدنا أرضاً هناك أصلاً وشهد الشهود أيضاً بأن ليس لوالده هذه الأرض وإنما هي ميرية فأبطلت دعواه ولما كان الرجل مستوطناً بالشرق تحت ظل الدولة العلية العثمانية اشتكى إلى حضرة دولتو توفيق باشا وزير الخارجية بالأستانة العلية فكتب له كتاباً للسيد محمد الطريس المشار إليه كي ينظر في دعواه ويمكنه من حقه إن كان له حق وكان الذي أغراه بالشكوى رجل مدني مقيم هناك فجدد هذا الوزير النظر وأجرى التحقيق اللازم فلم يجد له حقاً في الأرض ووجدها ميرية كما مرّ آنفاً.

قال المكاتب: وقد ذكرتنا هذه القضية ما كنا التمسناه غير مرة من ولاية الأمور بالسعي لدى الحضرة السلطانية بجعل وكيل لها في طنجة بالنظر لما يعود على الحكومتين بالفوائد والنجاح والله يقضي ما فيه الخير والصالح.

مينا طرابلس الشام

لمكاتبتنا الأديب

ننعي إليكم بمزيد الأسف كبير عائلته وعميدها المرحوم الحاج عبد الله أفندي غازي توفاه الله صباح السبت المنصرم عن سن يربو على التسعين عاماً وفي عصارى اليوم المذكور شيعت جنازته بموكب عظيم مشى فيه عدد عديد من الأهلين وفي مقدمتهم مشايخ الطرق على اختلافها وبعد الصلاة عليه في الجامع الذي أشاده دفن في القبر الذي هياه لنفسه منذ أعوام. وقد

اختصوا بخمسة وعشرين ألف ليرة لم توزع كلها على الأجانب كما يتوهم البعض فإن المطلعين على قائمة الاكتتاب عند الخواجه سوراس يؤكدون أن فيها أسماء ثلاثة من حضرات النظار وقد طلبوا من «سوراس» المذكور أن يكتب أسماءهم محافظة على شهرة الفقر عنهم التي صارت من شعائر الكبراء في هذا الزمان كما أن ادعاء الفقر من شعار الفلاحين في الزمن السابق والفرق بينهم أن الفلاحين كانوا يتظاهرون بالفقر خوف الاغتتيال وتظاهر النظار اليوم بالفقر هو لجلب الحنو والشفقة عليهم لإبقائهم في وظائفهم.

السودان

تقول المصادر الفرنسية أن سبب تسرع السردار كتشنر باشا في الرجوع إلى السودان إنما هو خبر بلغ مسامع الحاميات الاميامية في المراكز المفتوحة حديثاً ويظن أنه عن مصدر جدير بالثقة ومفاد الخبر أن التعايشي قد رحل عن أم درمان إلى ناحية الجنوب جهة العبيد حيث دُبحت حملة الجنرال هكس باشا وأن هذا العمل يُعد من التعايشي بمثابة تسليم ويحتمل أن تكون نتيجة الإسراع في استئناف زحف الحملة السودانية والهجوم على الخرطوم وأم درمان بعد أن تأجل ميعاد زحفها إلى أواسط شهر آب المقبل ريثما تعلقو مياه النيل وتتمكن الحراقات من المسير في عبابه.

أما السردار فيقال أن لديه جميع القوات المصرية والإنكليزية مما يبلغ عددها ١٥٠٠٠ ألف جندي من المشاة و ١٥٠٠ فارس و ٢٧ مدفعاً عادياً و ١٢ مدفعاً من طرز مكسيم و ٧٠٠ هجان. ومما يروى أن الإنكليز قد عينوا لدخولهم الخرطوم يوم قدوم الإمبراطور غليوم إمبراطور ألمانيا إلى القطر المصري.

وقالت جريدة الديبا الفرنسية أن من الضروري على إنكلترا بعد الاستيلاء على الخرطوم أن تصرح بمقاصدها في المسألة المصرية.

حلب

من أخبارها الرسمية أنه أُحييت فيها ليلة أنس في حديقة الكتاب على أن ينفق دخلها في سبيل إنشاء المخفرة التي بوشر بإشادتها على طريق مركبات إسكندرونة قرب المنتزه المعروف بالسبيل الكائن على نصف ساعة من مدينة حلب الشهباء وقد بلغ الدخل نحو عشرين ألف قرش.

- بلغ المجموع من الإعانة الكريمية في ولاية حلب حتى الآن ٢٠٨,٦١٤ قرشاً و ١٢ بارة.

أطنة

روت «سيحان» جريدة ولاية أطنة أن التجار والمزارعين في أطنة ومرسين قد رفعوا للحكومة معروضاً يلتمسون فيه إيصال الخط الحديدي إلى مرعش وهو الخط الممتد من أطنة

وتفيد المصادر الإنكليزية عن تقارير من قنصلية أسكوب أن المواصلات البرقية قد أعيدت بين تلك الناحية وبين حدود الجبل وأن السربيين قد انهزموا حول «بيران».

ذكرت جرائد الأستانة أن الحكومة اليونانية قد قررت وضع دفتر ببيان الأضرار التي ألمت بمسلمي تساليا من أشرار اليونانيين وبعث رئيس الوزارة بالأوامر القطعية إلى مأموري اليونانية في تساليا بالتحري على ذلك وإنهائه إليه سرعاً. وقالت «إقدام» أن ليس فيما ذكرناه قبلاً عن فظائع اليونانيين في تساليا مبالغت قط. وورد من أخبار أثينا التلغرافية أن حضرة سعادتلو الفريق أحمد أنوري باشا الذي أوفدته الحكومة السنية بمأمورية مخصوصة قد وصل أخيراً عاصمة الحكومة اليونانية.

المكتب الإعدادي

لقد تمّ امتحان تلامذة المكتب الإعدادي الملكي في بيروت بواسطة المميزين من كبار المأمورين وأولي الفضل توفيقاً للأصول المتبعة وكان الجميع يثنون على مدير المكتب وأساتذته. وقد احتفل اليوم بتوزيع الجوائز على مستحقيها وتليت عدة خطب مفتوحة بتعداد مناقب الجنب السلطاني الأعظم مختتمة بالدعاء بطول بقائه مؤيداً منصوراً وذلك بحضور حضرة ملاذ الولاية الجليلة وأركانها والعلماء والمأمورين وأولياء التلامذة فلا زالت بيوت العلم عامرة بطل مكارم الحضرة السلطانية أيدها الله.

فوضت نيابة مركز ولاية بيروت إلى فضيلتلو شكري أفندي نائب مركز سيواس سابقاً.

قالت جريدة الولاية أنه عهد بقرار مجلس الإدارة إلى حضرة سعادتلو فصيح بك أفندي مكتوبي الولاية وعزتلو محيي الدين بك قومندان أسطول البحر الأبيض والموجود الآن في بيروت بأن يحضرا إجراء حساب عزتلو سليم أفندي فريج وكيل بواخر الإدارة المخصوصة في بيروت سابقاً عن مدة مأموريته ويراقبا معاملة دوره وتسليمه اهـ.

أب من طرابلس صباح الثلاثاء الماضي انجا زادة سعادتلو عبد الغني سعدي بك أفندي من أعضاء الجمعية الرسومية وزايلنا أول أمس على الباخرة الفرنسية عائداً إلى دار السعادة فودع بالإكرام اللائق.

وبارحنا عليها بالرخصة رفعتلو صادق أفندي من مسودي قلم مكتوبي الولاية قاصداً دار السعادة.

أذنت الحضرة السلطانية لجناب عزتلو حبيب بك السعد بقبول وسام (سان كركوار) الثالث المهدي إليه من البابا وبتعليقه عند الاقتضاء.

اتصل بنا أن باخرة عثمانية قد أفلتت أخيراً من عكاء وحيفاء طابوراً ونصف من الرديف وسافرت.

إعلام من إدارة هذه الجريدة

سافر ظهر الجمعة الماضي وكيلنا المتجول الحاج محمد أفندي محمود الحبال قاصداً طرابلس وحمص وحماء لجمع قيم الاشتراك فالمرجو من حضرات مشتركينا ووكلائنا الكرام اعتماده وتلبية طلبه وسلفاً لمحضهم خالص الشكر وعاطر الثناء.

وقد وردتنا منه اليوم رسالة أثنى فيها الثناء المستطاب على ما لاقاه في طرابلس الشام من حسن الوفادة وفائق الإكرام ولا غرو فالشيء من معدنه لا يستكثر ولا زالوا أهلاً لكل محمداً. وقد حال ضيق المقام دون نشر رسالته الأولى وموعداً بها العدد المقبل إن شاء الله.

قدم اليوم على الباخرة الفرنسية من الأستانة حضرة سعادتلو الفريق نعيم باشا من قواد تساليا معيناً قومنداناً للوائ رديف عكا وأطنة. وقدم منها أيضاً سعادتلو فوزي باشا متصرف حوران الجديد.

قدم الثغر عزتلو إبراهيم فوزي أفندي مفتش الغابات في ولاية سورية مأموراً بالبحث والتحقيق على بعض معاملات إدارة الغابات في ولاية بيروت.

إنني بالأصالة عن نفسي وبالنيابة عن سائر أفراد عائلتنا نبث بواسطة جريدتكم الغراء خالص الشكر وعاطر الثناء إلى حضرة الوزير الخطير صاحب الدولة والإقبال (رائف باشا) ملجأ ولاية حلب الشهباء وجميع مأموريها الفخام وعلمائها الأعلام وأعيانها الكرام الذين أبدوا من عواطف الحمية وشرائف الإنسانية ما زادنا شكراً وامتناً وجعلنا نثني عليهم قلباً ولساناً وإننا نشكر سعي جميع الذين واسونا بفقد عزيزنا (السعيد) رحمه الله مواجهة أو كتابة لا زالوا أهلاً لكل محمداً ووقاهم الله المكاره وعوضنا بهم خيراً بمنه وكرمه.

الداعي

في ٢٠ صفر سنة ١٣١٦ عمر جندي

انتهى إلينا رسالة من يافا مفادها أن عائلة المرحوم الشيخ أحمد أفندي الساعاتي يشكرون أهالي يافا أجزل الشكر على ما رأوه من غيرتهم وحميتهم في مآتمه جزاهم الله تعالى جزاء الخير

وخير الجزاء.

ورد في رسالة برقية من لندرا بتاريخ ٦ الجاري مفادها أنه بينما كانت السفينة الفرنسية (لايوركونية) من شركة الترانستلانيك قادمة من نيويورك إلى الهافر صدمتها سفينة أخرى في يوم ضباب كثيف فغرقت الأولى للحال وعليها ما عدا البحارة ثمانمائة راكب نجا منهم ١٧٠ راكباً و ٣٠ بحاراً وامرأة وغرق الباقيون كلهم أفرغ الله على قلوب أهلهم وذويهم الصبر والسلوان.

نعى البرق من عكاء وفاة المرحوم عثمان أفندي الحسين من أعضاء محكمة بدايتها وله من العمر ٥٧ عاماً وقد احتفل بدفنه احتفالاً لائقاً وأسف عليه العموم لما كان عليه من الصفات الحميدة طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه ونقدم التعزية لأنجاله الأنجاب سيما أكبرهم رفعتلو نصرت أفندي المسود الأول في مكتوبي ولاية بيروت ونسأل لهم من الصبر أكمله ومن الأجر أجزله.

توفي أمس المرحوم عمر أفندي بكداش من تجار الثغر عن سن يربو على الستين عاماً وقد احتفل بدفنه احتفالاً لائقاً مشى به كثير من العلماء والوجهاء إلى أن واروه جدته تغمدته الله برحمته ورضوانه وأسكنه فسيح جنانه ونقدم التعزية لأنجاله ونرجو لهم الصبر والسلوان.

مباحث علمية أدبية تاريخية

أقسام الأمم

ألمعنا في العدد الماضي إلى أن أقسام الناس بحسب العلوم والصناعة قسماً على العلم فظهرت منهم ضروب المعارف وفرقة لم تعتن به عناية يستحق بها اسمه فالأولى أمم منهم أهل مصر والروم والهند والفرس والكلدانيون والعرب والعبرانيون والثانية بقية الأمم ثم وعدنا بأن نأتي على تاريخ كل أمة على حدة إتماماً للفائدة مبتدئين بذكر العرب فنقول:

(تمهيد)

العرب منهم الأمة الراحلة الناجعة الخيام لسكناهم والخيل لركوبهم والأنعام لكسبهم يقومون عليها ويقتاتون من ألبانها ويحملون أبقالهم على ظهورها يتنازلون حلاً مفترقة ويبتغون الرزق في غالب أحوالهم من القنص وينقلون دانماً في المجالات فراراً من حمارة القيظ تارة وصبارة البرد أخرى وانتجاعاً لمراعي غنمهم وارتياحاً لمصالح إبلهم الكفيلة بمعاشهم وحمل أبقالهم ودفنهم ومنافعهم فاخصوا لذلك بسكنى الإقليم الثالث ما بين البحر المحيط من المغرب إلى أقصى اليمن وحدود الهند من

شرقاً وغرباً وبعُدًا وقرباً واختصه ذلك جذبًا بصنعه وأنافه بقدره وقضاءً لحق رحمه وترفيهاً لأبيه وإسعافاً له بإيثاره فيه أمر المؤمنين واستخلافه عليه من النظر في المظالم وتسيير الحجيج في المواسم والله يعقب أمير المؤمنين فيما أمر ودبر حسن العقبة فيما قضى وأمضى وما توفيق أمير المؤمنين إلا بالله عليه يتوكل وإليه ينيب وأمره بتقوى الله التي هي شعار المؤمنين وسناء الصالحين وعصمة عباد الله أجمعين وأن يعتقدوا سرًا وجهراً ويعتمدها قولاً وفعلاً ويأخذ بها ويعطي ويسرّ بها وينوي ويأتي ويذر ويورد ويصدر فإنها السبب المتين والمعقل الحصين والزراد النافع يوم الحساب والمسلك المفضي إلى دار الثواب وقد حضّ الله أوليائه عليها وهداهم في محكم كتابه إليها فقال عزّ من قائل يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. وأمره بتلاوة كتاب الله مواظبًا وتصفحه مداومًا ملازمًا والرجوع إلى أحكامه فيما أحلّ وحرّم ونقض وأبرم وأثاب وعاقب وباعد وقارب فقد صحّح الله برهانه وحجته وأوضح منهجه ومحتجه وجعله نجمًا في الظلمات طالعًا ونورًا في المشكلات ساطعًا فمن أخذ به نجا وسلم ومن عدل عنه هوى وندم قال الله تعالى وإِنَّه لَكِتَابٌ عَزِيزٌ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ. وأمره بتنزيه نفسه عما تدعو إليه الشبهات وتطلع عليه التبعات وأن يضبطها ضبط الحليم ويكفها كف الحكيم ويجعل عقله سلطانًا عليها وتمييزه أمرًا ناهيًا لها ولا يجعل لها عذرًا إلى صبوة ولا هفوة ولا يطلق منها عنانًا عند ثوره ولا فوره فإنها أمارة بالسوء منصبه إلى الغي فمن رفضها نجا ومن اتبعها هوى فالحازم متهم عند تحرك وطره واربه واهتياج غيظه ولا بدع أن يغضها بالشكيم ويعركها عرك الأديم ويقودها إلى مصالحها بالخزائم ويكفها عن مقارفة المآثم والمحارم كيما يعز بتذليلها وتأديبها ويجلّ برياضها وتقويمها والمفرط تطمح به إذا طمحت ويجمع منها إذا جمحت ولا يلبث أن تورده حيث لا يصدر وتلجئه إلى أن يعتذر وتقيمه مقام الندام الواجب وتتنكب به سبيل الراشد السالم وأحق من تحلى بالمحاسن وتصدى لاكتساب المحامد من ضرب بمثل سهمه في نسب أمير المؤمنين الشريف ومنصبه المنيف واجتمع معه في ذؤابة العترة الطاهرة واستظل بأوراق الدوحة الفاخرة فذلك الذي تتضاعف به المآثر أن أثرها والمثالب أن أسف إليها ولا سيما من كان مندوبًا للسياسة ومرشحًا للتقليد على أهله إذ ليس يفي بالصلاح لمن ولي عليه ولا يفي بإصلاح ما بين جنبيه ومن أعظم الهجنة عليه أن يأمر ولا يأمُر ويجزر ولا يزدجر قال الله تعالى ذكره أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب

مع نمرود ما قصه القرآن الكريم ثم كان من هجرته إلى الشام ثم توجهه إلى الحجاز بأمر إلهي ما هو معلوم وتخلف ابنه إسماعيل مع أمه هاجر بوادي مكة فمّرت بهما فرقة من جرهم في تلك المفازة فخالطوهما ونشأ إسماعيل بينهم وربى في أحيائهم وتعلم لغتهم العربية ثم كان بناء البيت وبعثه الله تعالى إلى جرهم والعمالقة الذين كانوا بالحجاز فأمن به كثيرٌ منهم واتبعوه وعظم نسله وكثر عدده من ربيعة ومضر ومن إليهم من أباد وشعوب نزار وعدنان وسائر ولد إسماعيل وهم العرب التابعة للعرب ثم انقرضت تلك الشعوب في أحقاب طويلة وخالطوا العجم بما كان لهم من التغلب عليهم ففسدت لغة أعقابهم في آماذ متطاولة وبقي خلفهم أحياء بادين في القفار والرمال والخلاء من الأرض تارة والعمران أخرى ولما كانت لغتهم مستعجمة بالنسبة للسان المضري الذي نزل به القرآن الكريم وهو لسان سلفهم سموا لذلك العرب المستعجمة.

فهذه أجيال العرب منذ بدء الخليقة وقد قسمها المؤرخون إلى ثلاثة أقسام بائدة وعاربة ومستعربة وسنذكر في الأعداد التالية كل قسم منها إن شاء الله

(طبقات الكتاب)

(إبراهيم الصابي)

« ٢ »

إليك أيها القارئ النبيل تقليدًا من إنشاء أبي إسحق الصابي بنقابة الأشراف العلويين ببغداد وهو ينبئك بما كانت عليه النقابة إذ ذاك وكيف كانت كتابة التقاليد وقتئذٍ ونصه:

هذا ما عهد به «فلان» إلى محمّد بن الحسين ابن موسى العلوي الموسوي حين وصلته به الأنساب. وتأكّدت له الأسباب وظهرت دلائل عقله ولبابته ووضحت مخايل فضله ونجابته ومهد له بهاء الدولة وضيء الملة أبو نصر بن عضد الدولة وتاج الملة مولى أمير المؤمنين ما مكن له عنده من المحل المكين ووصفه به من الحلم الرزين وأشاد به فيه من رفيع المنزلة وتقديم المرتبة والتأهيل لولاية الأعمال والحمل للأعباء الثقال وحيث رغبة فيه سابقة الحسين أبيه في الخدمة والنصيحة والمواقف المحمودة والمقامات المشهودة التي طابت بها أخباره وحسنت فيها آثاره وكان ابنه محمّد متخلّقًا بخلائقه وذاهبًا في طرائقه علمًا وديانة وورعًا وصيانة وعفة وأمانة وشهامة وصرامة بالحظ الجزيل من الفضل الجميل والأدب الجزل والتوصية في الأهل والإيفاء بالمناقب على لداته وأترابه والأبرار على أقاربه وأضرابه فقأده ما كان داخلًا في أعمال أبيه من نقابة نقيب الطالبين أجمعين بمدينة السلام وسائر الأعمال والأمصار

المشرق فعمروا اليمن والحجاز ونجد وتهامة وما وراء ذلك مما دخلوا إليه في المائة الخامسة - كما ذكره - من مصر وصحارى برقة وتلولها وقسنطينة الجزائر وأفريقية والمغرب الأقصى لاختصاص هذه البلاد بالرمال والقفار المحيطة بالأرياف والتلول والأرياف الأهلة بمن سواهم من الأمم في فصل الربيع وزخرف الأرض لرعي الكلاً والعشب في منابقتها والتنقل في نواحيها إلى فصل الصيف لمدة الأقوات في سنتهم من حبوبها ثم ينحدرون في فصل الخريف إلى القفار لرعي شجرها ونتاج إبلهم في رمالها وما أحاط بهم علمهم من مصالحها وفرارًا بأنفسهم وطمعانتهم من أدنى البرد إلى دفاع مشائيتها فلا يزالون في كل عام مترددين بين الريف والصحراء ما بين الإقليم والرابع صاعدين ومنحدرين على ممر الأيام. شعارهم لبس المخيط في الغالب ولبس العمائم تيجانًا على رؤوسهم وسلاحهم الرماح والقسى.

ثم إن العرب لم يزالوا موسومين بين الأمم بالبيان في الكلام والفصاحة في المنطق والذلاقة في اللسان ولذلك سموا بهذا الاسم فإنه مشتق من الإبانة لقولهم أعرب الرجل عما في ضميره إذا أبان عنه والبيان سمتهم بين الأمم منذ كانوا وانظر قصة كسرى لما طلب من النعمان بن المنذر نائبه على العرب أن يوفد عليه من كبرائهم وخطبائهم من رضي لذلك فاختر منهم وفد أوفده عليه وكان من خبره واستغراب ما جاء به من البيان ما هو معروف.

فالعرب أهل هذا الشعار من أجيال الأدميين كما أن الشاوية أهل القيام على الشاة والبقر إذ كان معاشهم فيها فلهذا لا يختصون بنسب واحد بعينه إلا بالعرض ولذلك كان النسب في بعضهم مجهولًا عند الأكثر وفي بعضهم خفيًا على الجمهور وربما تكون هذه السمات والشعائر في أهل نسب آخر فيدعون باسم العرب إلا أنهم في الغالب يكونون أقرب من الأولين من غيرهم وهذا الانتقال لا يكون إلا في أزمنة متطاولة وأحقاب متداولة ولذلك يعرض في الأنساب ما يعرض من الجهل والخفاء.

وغير خاف أن جيل العرب بعد الطوفان وعصر نوح (عليه السلام) كان في عاد الأولى وثمود والعمالقة وطسم وجديس وأميم وجرهم وحضرموت ومن ينتمي إليهم من العرب العاربة من أبناء سام بن نوح ثم انقرضت تلك العصور وذهبت تلك الأمم وأبادهم الله بما شاء من قدرته وصار هذا الجيل في آخرين ممن قرب من نسبهم من حمير وكهلان وأعقابهم من التبابعة ومن إليهم من العرب المستعربة من أبناء عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام ثم تطاولت تلك العصور وتعاقبت واختص الله تعالى بالنبوة منهم سيدنا إبراهيم الخليل عليه السلام وكان من شأنه

أفلا تعقلون. وأمره أن يتصفح أحوال من ولي عليهم من استقراء مذاهبهم والبحث عن بواطنهم ودخائلهم وأن يعرف لمن تقدمت قدمه منهم وتظاهر فضله فيهم منزلته ويوفيه حقه وزينته وينتهي في إكرام جماعتهم إلى الحدود التي توجبها أنسابهم وأقدارهم وتقتضيها مواقعهم وأخطارهم فإن ذلك يلزمه لشيئين أحدهما يخصه وهو النسب الذي بينه وبينهم والآخر يعمه والمسلمين جميعاً وهو قول الله جلّ ذكره قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى. فالمودة لهم الإعظام لأكابريهم والاشتمال على أصاغريهم واجب متضاعف الوجوب عليه متأكد للزوم له ومن كان منهم في دون تلك الطبقة من إحداهم لم يحتكوا عليه وجذعان لم يقرحوا ومجرين إلى ما يزرى بأنسابهم ويغض من أحسابهم عدلهم وأنهب ونهاهم ووعظهم فإن نزعوا وأقلعوا فذاك المراد بهم والمقصود فيهم وإن أسروا وتتابعوا أنالهم من العقوبة بقدر ما يكفّ ويردع فإن نفع وإلا تجاوزه إلى ما يلذع ويوجع من غير تطرق لأعراضهم ولا امتهان لأحسابهم فإن الغرض منهم الصيانة لا الإهانة والإدالة لا الإذالة وإذا وجبت عليهم الحقوق أو تعلقت بهم دواعي الخصوم قادمهم إلى الإغفاء بما يصح منها ويجب والخروج إلى سنن الحق فيما يشتبهه ويلتبس ومتى لزمته الحدود أقامها عليهم بحسب ما أمره الله تعالى فيها بعد أن تثبت الجرائم وتصح وتبين وتتضح وتتجرد عن الشك وتنجلي من الظن والتهمة فإن الذي يستحب في حدود الله عزّ وجلّ أن تدرأ مع نقصان اليقين والصحة وأن تمضي عليهم مع قيام الدليل والبيينة قال الله عزّ وجلّ ومن يتعدّ حدود الله فأولئك هم الظالمون. وأمره بحياطة أهل النسب الأطهر والشرف الأوفر عن أن يدعيه الأديعاء أو يدخل فيه الدخلاء ومن انتمى إليه كاذباً أو انتحله باطلاً ولم يوجد له بيت في الشجرة ولا مصداق عند النسابين المهرة أوقع به كذبه وفسقه وشهره شهرة ينكشف بها غشه ولبسه وينزع بها غيره ممن توسّل له ذلك نفسه وأن يحصن الفروج عن مناكحة من ليس كفوءاً لها في شرفها وفخرها حتى لا يطمع في المرأة الحسبية النسبية إلا من كان مثلاً لها مساوياً ونظيراً موازياً فقد قال الله تعالى إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً وأمره بمراعاة متبلي أهله ومتجديهم وصلحائهم ومجاوريهم وأراملهم وأصاغريهم حتى تستد الخلة من أحوالهم وتدرّ المواد عليهم وتتعدل أقساطهم فيما يصل إليهم من وجوه أموالهم وأن يزوج الأيامى ويربى اليتامى وليلزمهم المكاتب فيتلقوا القرآن ويعرفوا فرائض الإسلام والإيمان ويتأدبوا بالأداب اللائقة بذوي الأحساب فإن شرف الأعراق محتاج إلى شرف الأخلاق ولا حمد لمن شرفه حسبه

وسخف أدبه إذ كان لم يكتسب الفخر الحاصل بفضل سعي ولا طلب ولا اجتهاد بل بصنع الله تعالى له ومزيد المنّة عليه وبحسب ذلك لزوم ما يلزمه من شكره سبحانه على هذه العطية والاعتداد بما فيها من المزية وأعمال النفس في حيازة الفضائل والمناقب والترفع عن الرذائل والمثالب. وأمره بإجمال النيابة عن شيخه الحسين بن موسى فيما أمره أمير المؤمنين باستخلافه عليه من النظر والأخذ للمظلوم من الظالم وأن يجلس للمترافعين إليه جلوساً عامّاً ويتأمل كلامهم تأملاً تامّاً فما كان منها متعلقاً بالحاكم ردّه إليه ليحمل الخصوم عليه وما كان من طريقة الغشم والظلم والتغلب والغصب قبض عنه اليد المبطلّة وثبت فيه اليد المستحقة وتحزّى في قضاياه أن تكون موافقة للعدل ومجانبة للخذل فإن عادة الحكام وصاحب المظالم واحدة وهي إقامة الحق ونصرتة وإبانته وإثارته وإنما يختلف سببلاهما في النظر إذ كان الحاكم يعمل بما ثبت عنده وظهر وصاحب المظالم يفحص عما غمض واستتر وليس له مع ذلك أن يرد للحاكم حكومة ولا يغلّ له قضية ولا يتعقب ما ينفذه ويمضيه ولا يتتبع ما يحكم به ويقضيه والله يهديه ويوفيه ويسدّه ويرشده. وأمره أن يسير حجيج بيت الله عزّ وجلّ إلى مقصدهم ويحميهم في بدأتهم وعودتهم ويرتبههم في مسيرهم ومسلكهم ويرعاهم في ليلهم ونهارهم حتى لا تنالهم شدة ولا تصل إليهم مضرة وأن يريحهم في المنازل ويوردهم المناهل وينابوب بينهم في النهل والعلل ويمكنهم من الارتواء والاكفاء مجتهداً في الصيانة لهم ومعذراً في الذبّ عنهم ومتلوّماً على متأخرهم ومتخلفهم ومنهضاً لضعيفهم ومهيضهم فإنهم حجاج بيت الله الحرام وزوّار قبر رسوله عليه الصلّاة والسّلام قد هجروا الأهل والأوطان وفارقوا الجيرة والإخوان وتجشموا المغارم الثقيل وتعسفوا السهولة والجمال يلبّون دعاء الله ويطيعون أمره ويؤدون فرضه ويرجون ثوابه وحقيق على المسلم أن يحرسهم متبرعاً ويحوظهم متطوعاً فكيف من تولى ذلك وضمّنه ونقله واعتقبه قال الله تعالى والله على الناس حجّ البيت من استطاع إليه سبيلاً. وأمره أن يراعي أمور المساجد بمدينة السلام وأطرافها وأقطارها وأكنافها وأن يجني أموال وقفها ويستقصي جميع حقوقها وأن يلم شعئها ويسد خللها بما يتحصل من هذه الوجوه قبله لا يزيل رسماً جرى ولا ينقض عادة كانت لها وأن يكتب اسم أمير المؤمنين على ما يعمره منها ويذكر اسمه بعده بأن عمارتها جرت على يده وصلاح أذاه قول أمير المؤمنين في ذلك تنويهاً باسمه وإشادة لذكره وأن يولي ذلك من قبله من حسنت أمانته وظهرت عفته وصيانته فقد قال الله جلّ من قائل إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر

وأقام الصلّاة وآتى الزكّاة ولم يخش إلا الله فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين. وأمره أن يستخلف على ما يرى استخلافه عليه من هذه الأعمال في الأمصار الدانية والنائية والبلاد القريبة والبعيدة من يثق به من صلحاء الرجال ذوي الوفاء والاستقلال وأن يعهد إليهم مثل ما عهد إليه ويعتمد عليهم مثل ما اعتمد عليه وستقصي في ذلك آثارهم ويتعرّف أخبارهم فمن وجده محموداً قربه ومن وجده مذموماً صرفه ولم يمهله واعتاض من ترجى الأمانة عنده وتكون الثقة معهودة منه وأن يختار لكتابته وحجابته والتصرف فيما قرب منه وبعد عنه من يزينه ولا يشينه وينصح له ولا يغشه ويجمله ولا يهجنه من الطبقة المعروفة باللفظ المتصونة عن النطف ويجعل لهم من الأرزاق الكافية والأجرة الوافية ما يصددهم عن المكاسب الذميمة والمآكل الوخيمة فليس تجب عليهم الحجة إلا مع إعطاء الحاجة قال الله تعالى وأن ليس للإنسان إلا ما سعى وأن سعيه سوف يرى ثم يجزاه الجزاء الأوفى. وأمره أن يكتب لمن تقوم بينته عنده وتتكشف له حجته إلى أصحاب المعارف بالشد على يده واتصال حقه إليه وحسم الطمع الكاذب فيه وقبض اليد الظالمة عنه إذ هم مندوبون للتصرف بين أمره ونهيه والوقوف عند رسمه وحده. هذا عهد أمير المؤمنين إليك وحجته لك وعليك قد أبان منه سبيلك وأوضح دليلك وهداك لرشدك وجعلك على بينة من أمرك فاعمل به ولا تخالفه وانته إليه ولا تجاوزه وإن عرض لك عارض يعجزك الوفاء به ويشتهه عليك الخروج منه أنهيته إلى أمير المؤمنين مبادراً وكنت إلى ما يأمرك به سائراً إن شاء الله تعالى.

(كشف الغطاء)

«عن الأطباء والفلاسفة القدماء»

تابع لما قبله

(هرمس الثاني) - هو من أهل بابل وسكن بها وكان بارعاً في علم الطب والفلسفة عارفاً بطبائع الأعداد وكان تلميذه فيثاغورس الارثماتيقي وقد جدّد من علم الطب والفلسفة وعلم العدد ما كان قد جرس بالطوفان في بابل. وبابل مدينة الكلدانيين كانت مقر الفلاسفة من أهل المشرق وأما (هرمس الثالث) فإنه سكن مدينة مصر وهو صاحب كتاب الحيوانات ذوات السموم وكان طبيياً فيلسوفاً عالمياً بطبائع الأدوية القتالة للحيوانات المؤذية وكان جوالاً في البلاد طوّافاً بها وله كلام حسن في صناعة الكيمياء.

«الأطباء اليونانيون الذين هم من نسل اسقليبيوس»

(غورس) - هو ثاني الأطباء الحذاق المشهورين على ما ذكره يحيى النحوي وذلك أنه قال الأطباء اليونانيون المشهورون الذين كان

بإتقانه ونراهم الآن يستعملون أنبيقًا بخاريًا أو مائيًا مؤلفًا من حلتين الواحدة في جوف الأخرى محكمة الوضع متينة تحمل على الأقل نحو ثلاثة أرطال على كل قيراط من سطحها فبدخول البخار في حلقة الكبيرة الموضوعة فيها الحلقة الصغيرة يجعل الماء الذي فيه الزهر يغلي كمغراية النجار غير أنه عوض الماء يدخل البخار منحصراً ولهذه الحلقة البخارية ثقب في أسفلها فيه حنفية تفتح حيناً بعد حين لإخراج ما رسب من الماء حتى لا يكون الفراغ الكائن ما بين الحلتين مشغولاً بشيء غير البخار.

أما المنافع الحاصلة من الاستقطار بهذه الطريقة البخارية فلا تحد أقلها وقاية الزهر وغيره من الأشياء العطرية وحفظها من الاحتراق المغير لرائحة الزيوت العطرية ولا يخفى أن الزهر الملامس لسطح الحلقة الضاربة النار فيه من الأسفل قابل للاحتراق بل ولا يسلم منه قط ولقد ظهر لي بالتجارب ما بين الطريقة المستعملة في مدينتنا بيروت وتلك فرقاً عظيماً وبوناً جسيماً.

ولقد زاد أحد الأوربيين الأنبيق المدعو «حمام ماري» المار ذكره تحسباً عظيماً فإنه جعل في الحلقة الداخلية دولاباً ذا أسنان (فراش) متصل بإسطوانة من حديد أو نحاس وهذا الدولاب يدار بواسطة يد مربوطة بأسطوانة جديدة وفي رأسها من داخل الأنبيق دولاب ذو أسنان داخله بالأخر فيديرونها كل برهة بعض دورات فيدور الدولاب الداخلي المربوط بأسطوانته أجنحة من حديد أو نحاس فيقلب الزهر وهذه الطريقة حسنة جداً ويمنع صعود البخار من الثقب الداخلي منه أسطوانة اليد عزقة تضغط خيطاً من الكتاب كما يشاهد في حنفيات الماء.

ولا يخفى أن بعض الزيوت أخف ثقلاً من الماء فتطفو على وجهه ومنها ما هو أثقل فيرسب والماء يطفو على وجهه ولهذا السبب ينبغي استحضر أواني زجاجية بيضاء شفافة ذات أنبوب من الأسفل لإخراج الزيت منه متى كان الماء أخف والعكس متى كان الزيت أخف وقد يستعملون أنابيب ذات شكل خاص يسحبون الزيت بواسطتها سحباً بالفم أي بأخذ النفس.

عبد الوهّاب البقية تأتي

منثورات سياسية الجبل الأسود

روت جرائد البريد عن مدينة «ستين» عاصمة الجبل الأسود أنه احتفل فيها أخيراً بتسليح الجيش بحضور البرنس نقولا أمير الجبل وعائلته ووكلاء الدولة العثمانية والروسية والسرب والملحق العسكري الفرنسي فأعطي كلُّ نفر من الحرس الأميري بندقية روسية متعددة الطلقات ثم سلمت الحراب للجنود.

إنكلترا وفرنسا والصين

أظهر اللورد سالسبوري مسرّته من عقد وفاق النيجر مع فرنسا وهو يقول أن فرنسا جارة أحب أن أعيش معها بسلام ثم أعرب اللورد عن سياسة

عقباه.

«٨» - نزه السمع عن الكلام المشين فإنه يصدي القلب ويغظ الطبع.

«٩» - الكتب كالأشجار فخذ لك ولو من كل كتاب ثمرة فيجتمع إليك ثمرات.

«١٠» - الجرائد كجداول الماء المتنوعة يشرب منها الغادي والبادي فخذ لك من كل جدول ولو جرعة.

طرابلس الشام حكمت شريف

فوائد صناعية زراعية

(الزراعة)

(تابع لما قبله)

(الحراثة)

وقلب الأرض وحرثها حرثاً عميقاً قبل الزرع يفيد ما يزرع بعد فائدة عظيمة لأن القلب والحرث العميق يخلخل أجزاء التراب عن بعضها البعض وينفشه فتخلله الهواء والحر والرطوبة فتتطبخ الأرض وتجدو ويصلح ما في جوفها من غذاء النبات لأن الحر والرطوبة والهواء هم واسطة الحل والتركيب أي إن البقايا النباتية والحيوانية تتعفن وتنحل بفعل الحر والرطوبة والهواء ويتحد ما ينحل منها مع المواد القلوية وتمتصها الجزور فتكون خير غذاء فبهذا الحل يحصل نماء وحياة فتبارك الله أحسن الخالقين. وقلب تراب الجنائن والحدائق يفيد فائدة عظيمة ويكثر ثمر الشجر مع تحسينه طعماً ولوناً فقلب الأرض للشجر أشبه شيء بالإفراج عن المخنوق.

صناعة

استقطار العطر

من

نور الزهر

(تابع لما قبله)

وللاستقطار طرق جمّة إذا أمعنا النظر فيها رأيناها تنحصر في ثلاثة أشياء. الأول الاستقطار بأنبيق بخاري والثاني الاستقطار بأنبيق ذي حلتين كمغراية النجار والثالث بالأنبيق المستعمل في بلادنا الشرقية وهو غير حسن. ووعاء الاستقطار المذكور مركب من حلتين الأولى يوضع فيها الماء والزهر سوية والثانية غطاء لتلك بيضوية الشكل منتهية بقسطل موصول بأنبوبة لولبية الشكل موضوعة في برميل ورأسها (أي الأنبوبة) الأسفل خارج من جنب البرميل كحنفية وهذا البرميل يوضع فيه ماء بارد بقدر ما يعم الأنبوبة لأجل تبريدها حيث أن البرودة تعيد البخار المنحل فيه الزيت العطري الطيار ماءً وعمل هذه الأنبوبة لولبية الشكل إنما هو لاكتساب الطول بحيز قليل ومتى امتلأ الوعاء المعد لاستلقاء الماء العطري المقطر الخارج من الأنبوبة يوضع في مكان بارد فيتصاعد الزيت ويطفو على وجه الماء فيفصل إذ ذاك منه.

وكلما كان الأنبيق متقن الصناعة كان الزيت العطري الطيار أكثر كمية وأذكى رائحة وأبقى لوناً وهذا الذي جعل المشتغلين بصناعة الطيب يعتنون

بقتدى بهم في صناعة الطب على ما تنهاى إليه ثمانية وهم: اسقليبيوس الأول وغورس ومينس وبرمانيدس وأفلاطون الطبيب واسقليبيوس الثاني وأبقراط وجالينوس وكانت مدة حياة غورس سبعاً وأربعين سنة ومن وفاة اسقليبيوس الأول إلى ظهور غورس ثمانمائة وخمسين سنة وبين اسقليبيوس وغورس اثني عشر طبيباً ولما ظهر غورس نظر في رأي التجربة وقواه وخلف من التلاميذ بين ولد وقريب سبعة وهم مرقس وجورجيس ومالسطس وفولس وماهالس وارسطراطس الأول وسقيروس وكل واحد من هؤلاء ينتحل رأي أستاذه وهي التجربة ولم يزل الطب ينتقل من هؤلاء إلى غيرهم إلى أن ظهر (مينس) وعاش أربعاً وثمانين سنة فمن وفاة غورس إلى ظهور مينس خمسمائة وستين سنة ظهر فيها تسعة من مشاهير الأطباء والفلاسفة منهم أفلاطون الأول وبقراط الأول ابن غنسيديقوس وقد نظر مينس في كلام من تقدم فرأى التجربة خطأ فضم إليها القياس قائلاً أنه لا يجب أن تكون التجربة بلا قياس لأنها تكون ذات خطر وقد خلف من التلاميذ أربعة آخرهم (برمانيدس) المشهور وقد عاش أربعين سنة فقال إن التجربة وحدها أو مع القياس خطيرة فأسقطها وانتحل القياس وحده وخلف ثلاثة تلامذة واختلفوا وتنازعوا وتفرقوا ثلاث فرق فادعى بعضهم التجربة وحدها وادعى آخر القياس وحده وزعم الثالث الحيل وذكر أن الطب إنما هو حيلة ولم تزل الأطباء تعالج بالحيل. الباقي للآتي

دمشق سليم مدحت شمعة

(شذرات حكمية)

«١» - ثلاثة يتمناها كل إنسان رضاء الخالق والخلق ونفسه.

«٢» - كل شيء معروف ظاهر لا باطن تحته فأمن غائلته.

«٣» - ينبغي للعالم أن يكون كالمصباح يضيء بالدرجة المطاربة لأنه إن زاد نوره احترق وأحرق وإن شخّ سبان فقد ووجوده.

«٤» - احفظ صديقك من ضربات لسانك فإنها ربما أثرت فيه أكثر من السيوف فيأخذك خلسةً ويجرحك جرحاً بليغاً.

«٥» - لا تفشي سرّك ولو لنفسك بل اجعله في قلب فترتاح من ألسنة الناس في الحياة وفي الممات وإلا تنام على فراش من قتاد.

«٦» - ما أحسن العفو عند المقدرة فإن الإنسان يشعر لذاته بفرح داخلي ويعظم في عيون الناس.

«٧» - كن كالبحر الذي ليس له قرار فمهما سبر الناس غورك يرون منك فوق ما يظنون وكالجبل في الثبات لا كالريشة فتأخذك التيارات كيف شاءت وربما تذهب بك إلى ما لا تحمد

إعلان

من رئاسة بلدية بيروت

اتضح من رابور مفتش الصحة المحوّل من جانب الولاية الجلييلة لهذه الدائرة بأن تعزيرل أبار المراحيض في مثل هذه الأيام مما لا يخلو من تفشي الأمراض بين الأهالي ولما كانت المحافظة على الصحة العمومية ضرورة على العموم تقرر لدى المجلس البلدي باتخاذ الوسائط الفعالة حرصاً على الصحة العمومية كما وأنه تبلغ مأمور التنظيفات بضرورة العناية ومضاعفة الهمة بأمر التنظيفات وإزالة المياه الراكدة في بعض قناتيات البلدة بواسطة مياه نهر الكلب وعليه تحرر هذا الإعلان لعموم سكان البلدة بأنه بمدة فصل الصيف لا ينبغي لأي كان فتح أبار المراحيض لنزحهم ومن يجري ذلك تجري بحقه المعاملة القانونية.

في ٢٢ حزيران سنة ٢١٤

إعلان

الهلال

(مجلة علمية شرقية أدبية تاريخية)

لمنشنها

جرجي زيدان

تبحث في كل المواضيع العصرية وفي التواريخ الشرقية وخصوصاً الإسلامية وتاريخ الحوادث الجارية في كل أقطار العالم وروايات تاريخية على أسلوب حديث كثير التشويق للمطالعة. تصدر مرتين في الشهر في كراس كبير صفحاته أربعون صفحة جيدة الورق جميلة الحروف متقنة الطبع. وهي الآن في سنتها السادسة وستدخل السنة السابعة في أول سبتمبر (أيلول) سنة ١٨٨٩ بدل اشتراكها في السنة خارج القطر المصري ١٢ شلينيًا أو ١٥ فرنكًا أو ١٢ روبية أو ٣ ريالات أميركانية أو ٣ ريالات مجيدية ونصف تدفع سلفًا فمن أراد الاشتراك فيها فليخبر «إدارة الهلال بمصر» وإذا أراد أخذ الحصول على مثال منها فليطلبه فيرسل إليه مجانًا.

إعلان

يوجد بمحل الحاج سعيد العريسي ماء زهر وماء ورد عال بأسعار متهاودة.

إعلان

الأودول



هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية لصاحبها (هنس هيني).

(عبد القادر قباني)

إلى عاكس الخزانة المظلمة بمنظار أقوى فرأى الأشباح على غاية الجلاء والبيوت والأشجار على أمد ميل ونصف ميل. وأطلق حبل الطيارة حتى بلغ الفستسكوب غاية ثلاثمائة قدم في الهواء لكن الامتحانات لم تكن كافية أو مرضية إلى حد الكفاية لأن تردد خيط الطيارة صعب كثيرًا اتباع حركة الآلة في المنظار. «النشرة»

فكاهات ولطائف

(١) - حكى الشعبي قال: أنفذي عبد الملك ابن مروان إلى ملك الروم فلما وصلت إليه جعل لا يسألني عن شيء إلا أجبتة وكانت الرسل لا تطيل الإقامة فحبسني عنده أيامًا كثيرة. فلما أردت الانصراف قال: أمن بيت المملكة أنت فقلت لا ولكنني من العرب. فدفع إليّ رقعة وقال إذا أدت الرسل إلى صاحبك أوصل إليه هذه الرقعة. قال فأديت الرسائل عند وصولي إلى عبد الملك وأنسيت الرقعة فلما وصلت الباب تذكرتها فرجعت فأوصلتها إليه فقال لي هل قال لك شيئًا قبل أن يدفعها إليك قلت نعم وأخبرته بما قال. ثم خرجت من عند عبد الملك فلما بلغت الباب طلبني فرددت فقال أتدري ما في الرقعة قلت لا. قال اقرأها فقرأتها فإذا فيها «عجبت من قوم فيهم مثل هذا كيف ملكوا غيره» قلت يا أمير المؤمنين لو علمت ما فيها ما حملتها وإنما قال هذا لأنه لم يرك. قال أتدري لم كتبها قلت لا قال حسدني عليك فأراد أن يغريني بقتلك. انتهى

(٢) - دخل أبو دلالة على المهدي فأنشده قصيدة فقال سل حاجتك. فقال يا أمير المؤمنين هب لي كلبًا. فغضب وقال أقول لك سل حاجتك تقول هب لي كلبًا فقال يا مولاي الحاجة لي أو لك فقال بل لك. فقال إني أسألك أن تهب لي كلب صيد فأمر له بكلب فقال يا مولاي هب إني خرجت للصيد فأعدو على رجلي فأمر له بدابة. فقال له فمن يقوم عليها فأمر له بسلام فقال هبني صيدًا وأتيت به المنزل فمن يطبخه فأمر له بجارية فقال فهؤلاء أين بيتون فأمر له بدار فقال يا أمير المؤمنين قد صيرت في عنقي عيالًا فمن أين لي ما يقوت هؤلاء قال المهدي أعطوه جريب نخل^(١) ثم قال هل بقيت لك حاجة قال نعم تأذن لي أن أقبل يدك اهـ.

(١) الجريب مكيال عربي قدره أربعة أقفزة والقفيز ثمانية مكايك ومن الأرض قدر مائة وأربع وأربعين ذراعًا.

أخبار متفرقة

سفارة اليونان

الشائع في أثينا أن ستحوّر الوزارة اليونانية الحاضرة قبل سفر الملك جورج إلى أوروبا. سيذهب ولي عهد إيطاليا وقرينته إلى بطرسبرج في منتصف هذا الشهر وينزلان ضيفين على حصرة القيصر ويروى أن القيصر سيستقبل في ذلك العهد نفسه البرنس جورج نجل ملك اليونان.

إنكلترا في الصين فزعم أنها قائمة في المحافظة على المملكة الصينية ومنعها من السقوط والخراب وقيادتها في طريق الإصلاح ومنحها كل الوجوه المساعدة لتحسين مواد الدفاع وزيادة نجاحها التجاري.

السرب

من أخبار بلغراد أن الملك إسكندر قد طلب من معتمد روسيا الجديد الذي وصل أخيرًا تلك العاصمة أن يسعى له ولوالده الملك ميلان بمقابلة القيصر في بطرسبرج قبل آخر السنة الحاضرة فأظهر المعتمد احتباسًا شديدًا فيما تعلق بهذا الطلب ولا سيما بالنظر إلى الملك ميلان.

وقد أدب الملك إسكندر مآدبة شائعة إكرامًا للمعتمد المذكور غير أن والده أبي حضور هاته المآدبة فسافر من بلغراد قبلها ببضع ساعات بدعوى تفتيش عسكري تقضي الضرورة بسرعه.

البلغار

جاء في رسالة برقية من برلين أن إمارة البلغار قد عقدت قرضًا مع أرباب البيوتات المالية الألمانية في برلين قدره خمسة ملايين فرنك.

إسبانيا

تقول المصادر الإنكليزية أن قد بدأت عواقب الحرب الوحشية تظهر طوالها في البلاد الإسبانية حيث المعامل والمصانع التي يرتزق منها عملة مساكين يعدون بالمئات وعيالهم بالألوف فإن معامل كثيرة ولا سيما في مقاطعة كاتالونيا وهي أغنى مقاطعات إسبانيا قد أفلتت أبوابها وما فيها لا يزال مفتوحًا ولكنه أجرة عملتها بخسة جدًّا وقد باتت سبعة عشر ألفًا من أهالي برشلونة وحدها بلا عمل. ويقال أن إقفال أسواق كوبا وبورتوريكو وفيليبين بسبب الحرب الحاضرة سيجرّ على ولاية كاتالونيا المذكورة خسارة في صادراتها السنوية يربو مقدارها على ٥ ملايين ليرة.

اكتشافات واختراعات

الفستسكوب

صنع المستر وليم إدة المشهور بالامتحانات بالطيارة وتطيرها طيارة سماها بالفستسكوب وهي آلة يتمكن الإنسان بها وهو على سطح الأرض من مشاهدة البلاد والأشباح التي لا يستطيع أن يراها ما لم يكن في علو الطيارة. فالفستسكوب يشبه فانوسًا سحريًا كبيرًا بعض الشبه. وهو محكم على صفوف من الخزانة المظلمة العادية لكن الصور تقع من مرآة في أعلاها على صحيفة شبيهة بالشفافة من ورق البارافين فيمنع ذلك التأثير المنعكس عن الخزانة المذكورة. فالمشاهد باستلقائه ورفع قدميه إلى جهة ما يريد مشاهدته يرى صورة ذلك مرسومة أمامه جلية ويرى فوق ذلك ما حاذى الفستسكوب مما في الجو وعلى الأرض من المرتفعات. والآلة التي استعملها المستر إدي حديثًا طولها خمس أقدام وعرضها قدمان ونصف قدم حملها زوج من طيارات إدي وقادتها طيارة هرغراف العلية. وأرسل هذا الفستسكوب إلى علو مائة قدم وخمسين قدمًا. واستلقى المستر إدي ونظر